رابط المادة على منصة باحث

سلسلة شرح متون العقيدة في الفحيحيل

)٦١(شرح منظومة سلم الوصول إلى علم الأصول للعلامة حافظ بن أحمد الحكمي

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس السادس عشر من مجالس القراءة والتعليق على نظم سلم الوصول في علم الاصول - 00:00:13

لعل مع الشيخ حافظ ابن احمد الحكمي رحمه الله وكنا قد وقفنا على قوله رحمه الله ونشرت صحائف الاعمال فنبدأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا العون والسداد والتوفيق والهدى والرشاد. نعم - 00:00:31

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين طار الدار الشيخ العلامة حاضر الحكمي رحمه الله تعالى. ونشرت صحائف الاعمال توقد - 00:00:48

والشمال قرب لمن يأخذ باليمين كتابه بشرى بزور الدين الويل الآخر بالشمال وراء ظهر الجحيم صادق. والوجد بالقسط فلابد قال سوى ما عمل فبيننا جراجين ميزانه ومخرج او بغضه عدوانه - 00:01:15

وينصب الجسم بلا اضطرار كما اتى في محكم الانباء يجوزه الناس عليه احوالي بقدر كشفهم من الاعمال فبين محتاج الى الجنان والنار والجنة حق وامة الا ان وحرب خير الخلق حق وبه نشره في الاخرى جميع حزبه - 00:01:48

وتحت الرسل جميعا تحشر ثم من بعد اذن الله لا كما يرى على الله افترى. يشفع اولا الى الرحمن هذا من موقف من بعد ان يطلبها الناس الى كل اذ عزب اولي العزم هداة الفضلاء - 00:02:28

وثانيا يشفع في استفتاء فان حين دخول الفلاح هذا وهاتان الشفاعة بلا نكران فتالتا يشفع في اقوام تتبع على دينه الاسلام اي اخرجوا منها الى الجنان بفضل رب العرش بالاحسان وبعده يشفع - 00:03:11

وكل عبد في صلاح ووالد. ويخرج الله من النيران في عام متى على الايمان بنهر الحياة الاخرى هنا ينبت في هيئته ينبت في هيئته المحاميد السيد في محافات السادس الايمان بالاقدار. بها ولا تبالي. فكل - 00:03:51

بقضاء وقدر. الكل في ام الكتاب مصطفى. لانه لا عدوى لا طير ولا نظر الله تعالى هو له لا لا ولا بدون لا غول لا هامة لا ولا صفر ابيذا اخبر سيد البشرى. البشر. البشر وثالث مرتب مرتبة الاحسان - 00:04:31

تلك اعلاها لدى الرحمن. حتى يكون الغيب جليا احسنت تبارك الله من اعمال يوم القيامة او مما يكون يوم القيامة على عقيدة اهل السنة والجماعة ما جاء في كتاب الله تعالى - 00:05:09

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من نشر صحائف الاعمال كما هو صريح قوله تعالى واذا الصحف نشرت وصحائف الاعمال جمع صحيفة. وهي صحائف متعددة وهي صحائف متعددة الصحيفة التي يقصد بها الان هنا نشرت صحائف الاعمال هي صحيفة كل انسان على حدة - 00:05:31

صحيفة كل انسان على حدة. كما قال جل وعلا وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا اذا هذه الصحيفة هي صحيفة الاعمال - 00:06:03

وهي لكل انسان على حدة دفاتر خاصة كيف هذه الصحائف لا نعلمها لكنها صحائف كما جاء في القرآن والسنة والناس حين نشر الصحف الصحف تنشر ونشرها على وجهين. الاول تطايرها - 00:06:27

ومجيئها الى اصحابها تطايرها ومجيئها الى اصحابها فمنهم من يأخذ باليمين جعلناه واياكم منهم ومنهم من يأخذ بالشمال ومنهم من يأخذ وراء ظهره لان يداه مغلولتان وهنا هذا يسمى تطاير الصحف واما نشر الصحف - 00:06:52

فهي فتحها واقرار الرجل بما فيها ونظره اليها وعرض اعماله على وفقها قال تؤخذ باليمين والشمال كما قال تعالى اما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا اذا هذا اتيان للكتاب باليمين مع - 00:07:17

مع الاقرار على ما فيه وهو يسير وهو العرظ كما قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبوره ويصلى شعيرا وفي اية الحاقة - 00:07:43

فاما من اوتي كتابه بيمين فيقول ها امك يأخذ صحيفة اعماله ويرفعها ويصرخ في الموقف هاؤم اقرأوا كتابية اني ظننت اني ملاق حسابي واما من اوتي كتابه بشماله فيجعلها وراء ظهره يستحي من الخلائق - 00:08:03

واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابي ولم ادري ما حسابي وهنا هذا الموقف العظيم يتبين للانسان اهمية اعماله التي قدمها الان في الدنيا لا يمكن ان توظف انت في جهة عمل الا بعد ما تقدم ما يسمونه ام السيفي - 00:08:29

تقدم معروض مكتوب فيه ايش اعمالك بناء على هذه الاعمال اما ان تقبل واما ان ترفض وهذه الصحيفة التي تقدمها للناس ربما تكون صادقة وربما تكون كاذبة ربما تلبس على من قدمت عليهم - 00:08:53

لكن رب العالمين جل وعلا هو الذي يأتي بصحيفة اعمالك وهذا معمول به في بعض الجهات الان مثلا اذا انسان اراد ان يتقدم للجيش لا بد ان ملفه يذهب الى الاستخبارات - 00:09:13

والاستخبارات يبحثون عنه بطرقهم وطرائقهم فيجمعون له صحيفة يقول فعل كذا وكذا وكذا وعنده كذا وكذا وكذا وانت ما تدري يمكن يقبلونك ولا يمكن لا يقبلونك اما صحيفة الاعمال يوم القيامة فهي جاهزة موجودة اصلا - 00:09:29

قال طوبى لمن يأخذ باليمين طوبى بمعنى الجنة الجنة لمن يأخذ كتابه بيمينه. هذه اول بشارة من بشارات اهل الجنة انهم يأخذون كتبهم بايمانهم وطوبى ايضا معناه الامر الطيب الحسن - 00:09:50

لهم اي لمن يأخذ باليمين طوبى وايضا قيل طوبى بمعنى طاب وحسن والمعاني متقاربة لمن يأخذ باليمين نسأل الله ان نكون منهم والذي يأخذ باليمين هو احد رجلين اما رجل - 00:10:10

من اصحاب السابقين واما رجل من المقتصدين هؤلاء يأخذون كتبهم بايمانهم اما السابقون واما المقتصدون واما من رجحت سيئاتهم على حسناتهم فهؤلاء لا يأخذون باليمين وهنا ينبغي للانسان يكثر من الحسنات قدر ما يستطيع - 00:10:34

قال طوبى لمن يأخذ باليمين كتابه بشرى بحور عيني يبشر حينئذ عندما يأخذ كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤوا كتابي اني ظننت اني ملاق حسابي فهو في عيشة راضية في جنة عالية - 00:11:01

وتأتيه الملائكة ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون هذه البشارة تكون عند الموت وتكون عند البعث عندما يعطى الناس صحائف اعماله - 00:11:22

قال والويل للاخذ بالشمال وراء ظهر للجحيم صاد الويل هو الهلاك وهو واد في جهنم وهما متلازمان نسأل الله السلامة والعافية ولذلك هو بنفسه ينادي على نفسه بالويل والثبور يقول يا ويلتا - 00:11:42

يقول يا ويلتى يقول يا ليتني يقول يا حسرتاه هو ينادي كما جاء في القرآن في ايات متعددة والويل والويل من هنا ندرك من هم اصحاب الشمال لو نظرنا الى كلمات الويل في القرآن نعرف من هم اصحاب الشمال. ويل يومئذ للمكذبين. اذا هؤلاء لهم الويل - 00:12:06

ويل لمن ويل للمطففين طبعا اذا لا ما تابوا ويل لمن ويل لكل همزة لمزة فويل للمصلين تأملوا معي لما تجمع هذه الامور تدرك ان هناك من اصحاب الشمال من هم من اهل الاسلام - 00:12:37

من هم من اهل الاسلام عياذا بالله والويل للاخذ بالشمال وراء ظهره للجحيم صه هل اخذ بالشمال صنف والاخذين من وراء ظهورهم صنف هذا قول لبعظ اهل العلم ان هناك من يأخذ - 00:13:05

صحيفة اعماله بالشمال وهذا غالب في المسلمين الذين آآ زادت سيئاتهم على حسناتهم واستوجبوا النار عياذا بالله وهناك من غلت ايديهم الى اعناقهم وراء ظهورهم هكذا مغلول ايديهم والصحيفة تأتي - 00:13:24

وتعلق بشماله وراء ظهره او هكذا وراء ظهري فسوف يدعو ثبورا هؤلاء الكفار والمشركون والمنافقون ومن اهل العلم من قال ان الاخذ بالشمال والاخذ من وراء الظهر وصفان لصنف واحد - 00:13:47

فمنهم من يأخذ صحيفته بالشمال ويجعلها وراء ظهره يستحي ان يراه الرب تبارك وتعالى والخلائق ومنهم من تكون يداه مغلولة فهي تكون وراء ظهره نسأل الله السلامة والعافية واي عار وشنار - 00:14:12

اشنع من ان يكون الانسان هذا حاله في يوم البوار والويل للاخذ بالشمال وراء ظهر للجحيم صائب صالي بمعنى يصلح يصلى النار عياذا بالله صالين بمعنى صال اي يدخله. اي داخل - 00:14:31

طيب اذا اخذ الناس صحائف الاعمال لا يكتفى بهذا بعد صحائف الاعمال في ارض القيامة في شيء اسمه الميزان وزن الاعمال والوزن بالقسط فلا ظلم ولا يؤخذ عبد بسوى ما عملا - 00:14:53

والوزن جاء ذكره في القرآن وفي السنة قال الله عز وجل والوزن يومئذ القسط وقال جل وعلا ونضع الموازين القسط وقال جل وعلا فاما من ثقلت موازينه اي موازين حسنات - 00:15:15

وهو في عيشة راضية. واما من خفت موازينه موازين حسناته وثقلت موازين سيئاته فامه هاوية وما ادراك ما هي نار حامية ولذلك اليوم في الدنيا انت تروح عندك بطاقة بطاقة بنكية تروح البنك - 00:15:34

اذا عندك رصيد كبير يعاملونك معاملة الفي اي بي ولا لا معاملة الامتياز رصيدك ما فيه شي معاشك ضعيف يعاملونك معاملة عمة الناس ما عندك رصيد ولا عندك بطاقة مرة - 00:15:55

يعاملونا كيعطونك شيء ما عندك في الطاقة تأمل هذا الموضع الان اذا رحت البنك تأمل. ناس يعامل معاملة في اي بي ناس يعامل معاملة الامتياز. ناس يعاملون معاملة عادية ناس يطردوا - 00:16:15

الذي معه بطاقة التوحيد ورصيده عال وهو من السابقين هؤلاء كما قال الله والسابقون السابقون اولئك المقربون لا حساب ها ولا عندهم اي شيء على طول في ظل عرش الرحمن جعلنا الله واياكم منهم - 00:16:32

طيب اللي عنده بطاقة وهو مقتصد عندها حسنات وعند السيئات لكن حسناته راجح يعامل معاملة عامة الناس واللي عنده بطاقة لكنه متعثر في الديون. ها هذا يعامل ينظر اليه سواء مع تسوية - 00:16:53

ان كانت حسناته جاء احد يشفع له قبل الله شفاعة الناس فيه ها ترك والا حجر عليه ومنع ويمكن يعاقب يمكن يؤخر واللي ما معه بطاقة التوحيد ما معاه اسلام - 00:17:18

هذا مطرود من رحمة الله مطرود من رحمة الله قال والوزن بالقسط وهو العدل فلا ظلم الله نفى الظلم ولا يظلم ربك احدا وما ربك بظلام للعبيد فلا ظلم ولا يؤخذ عبد بسوى ما عمل. اي انسان لا يؤاخذ الا بما عمل - 00:17:40

كل انسان بما كسبت رهينة لا تزر وازرة وزر اخرى انت لا يحاسبك الله بذنب ابنك ما لم تكن متسببا فيه انت لا يؤاخذك الله بذنب ابيك ما لم تكن متسببا فيه - 00:18:05

لا يؤاخذك الله بذنب جارك ما لم تكن متسببا فيه اذن لا تزر وازرة وزرة اخرى قاعدة مهمة لا يؤخذ عبد بسوى ما عمل وان ليس للانسان الا ما ساء - 00:18:27

فبين ناج هنا لما توضع الموازين الموازين عند اهل السنة والجماعة متعددة متعددة لان الله جمعها ونضع الموازين القسط اذا ما هو ميزان واحد عدة موازين كلها توزن من جهات متعددة - 00:18:43

ورب العالمين شاهد الموازين متعددة وهي موازين حقيقية عند اهل السنة والجماعة وليست الموازين كما يقوله اهل الاعتزال والعقول الفاسدة ان المقصود بالموازين يعني العدل لا المقصود بالموازين موازين حقيقية لاظهار العدل - 00:19:02

وليست هي العدل والله جل وعلا لا يظلم احد لذلك يريهم بانفسهم انهم لا يظلم ربك ولو مثقال ذرة وان تك مثقالها حبة من خردل

اتينا بها وكفى بنا حاسبا - 00:19:29
من يعمل مثقال ذرة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فبين ناج راجح ميزانه ميزان الحسنات ومقرف اوبقه عدوان. المقرف بمعنى النجس والقرف تأتي بمعنى النجاسة - 00:19:50
اوبقه عدوانه او بقى اي بمعنى جعله طابقا والعبد الابق الشديد المطرود اوبقه عدوانه اي تعديه بسبب تعديه صار ابقا صار مطرودا ثم بعد الموازين تطايرت الصحف اخذ الناس الصحف - 00:20:14
بين من رجحت حسناته على من رجحت سيئاته الان يؤمرون بالمرور على الصراط والصراط جسر يظرب على جهنم بين ارض المحشر وبين الجنة يؤتى بجهنم كما جاء في الاحاديث لها سبعون الف زمام - 00:20:42
كل زمام يجره سبعون الف ملك ويوضع الصراط على الجسر على جهنم والناس الان يأمرون بالمرور من يريد التخلص من عرصات القيامة نسأل الله السلامة والعافية. لابد ان يمر الان على الصراط - 00:21:03
كما قال الله وان منكم الا واردها كان على ربك حتما ماضي قال وينصب الجسر بلا امتراء كما اتى في محكم الانباء قال النبي صلى الله عليه وسلم ويوضع الجسر على جهنم - 00:21:22
وجاء في وصف الصراط او وصف هذا الجسر احاديث كثيرة جدا سواء في بيان صفة الجسر او في بيان صفة المارين على الجسر الذين يمرون بصفة الجسر جاء حديث كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:41
انه احد من السيف وادق من الشعرة وفيه ظلمة بالنسبة للكافرين والمنافقين واما بالنسبة للمؤمنين فان هذا الجسر لا يرونه جسرا بل يمرون عليه كأنهم يمرون على ارظ واسعة ونورهم بين ايديهم وبايمانهم - 00:22:05
يمرون على الصراط بكل راحة جعلني الله واياكم منهم واما المنافقون فلا نور لهم ويقولون للمؤمنين انظرونا اي انتظرونا نقتبس من نوركم. نشوف الطريج معكم انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا ورائكم فالتمسوا - 00:22:38
النور ما هو بالان تاخذونه تاخذونه من الدنيا هذا صفة الصراط واما صفة المارين قال المصنف فبينصب الجسر بلا امتراء هنا ينصب احسن من كلمة ينصب وينصب الجسر بلا اطراء اي بلا شك - 00:23:01
كما هو عقيدة اهل السنة والجماعة خلافا لاهل البدع الذين انكروا انكروا الميزان وانكروا الصراط انكروا هذه الاشياء الواردة في القرآن والسنة بلا امتراء بلا شك كما اتى في محكم - 00:23:22
الانباء اي الاخبار عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وقد تواتر احاديث الميزان واحاديثه الصراط وحديث الحوض كلها متواترة قال يجوزه الناس على احوال كيف؟ حال الناس في المرور - 00:23:40
الناس يجوز ان يتجاوزوه الناس على احوال اي على اصناف بقدر كسبهم من الاعمال الاحوال هذه مصنفة ليست على الانساب والاحساب. مصنفة على قدر الاعمال وقد جاء في الحديث ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال منهم من يمر - 00:24:02
لاحظ الان كلمح البصر ومنهم من يمر كالبرق الخاطف ومنهم من يمر كاجاود الخيل ما يحسون منهم من يمر كاجاويد الريح المرسلة ومنهم من يمر كاجاود الخيل ومنهم من يمشي مشيا - 00:24:28
ومنهم من يزحف زحفا ومنهم ناج مكدوش مخدوش ومنهم عياذا بالله في النار مكدوس مرمي عياذا بالله لها كلاليب على طرفي الجسر تخطف من لا يستحق النجاة تخطف من لا يستحق النجاة - 00:24:51
هكذا جاء في الاحاديث عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال يجوزه الناس على احوالي بقدر كسبهم من الاعمال وزن الانسان يوم القيامة. وحال الانسان يوم القيامة ونور الانسان يوم القيامة. ومقدار الانسان يوم القيامة - 00:25:18
عند الله بالاعمال ماذا عملت يكون هناك اناس عندهم نور عظيم اناس موازينهم ثقيلة جدا اناس لهم ثقل عند الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اتضحكون من دقة ساق ابن مسعود - 00:25:43
ان ساقه اعظم في الميزان من جبل احد جبل احد وقال صلى الله عليه وسلم يحشر الجبارون يوم القيامة على امثال الذر نملة صغيرة وجاء في الحديث يؤتى بالرجل العظيم - 00:26:06

لا يوزن شعيرة ما له مقدار عند الله عز وجل لو وضع في الميزان ما له وزن لان العبرة بالاعمال قال فبين مجتاز الى الجنان جعلنا الله واياكم منهم الذين يجوزون اصناف كما ذكرنا - 00:26:27

فلو منهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كطرف البصر منهم من يمر كاجاود الريح المرسلة منهم من يمر كاجاويد الخيل ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من زحف وزحف ستة اصناف - 00:26:48

فبين مجتاز الى الجنان ومسرف يكب في النيران المشرف الذي اشرف على نفسه اسرف على نفسه بالمعاصي بالكفر بالشرك بالنفاق يكب في النيران يسقطون في النار نسأل الله السلامة والعافية - 00:27:07

قال والنار والجنة حق وهما موجودة تاني لا فناء لهم. هذه من عقائد اهل السنة والجماعة. ان النار والجنة موجودتان مخلوقتان. الان موجودة خلقهما الله قبل خلق ابن ادم خلقهم الله - 00:27:31

قبل خلق ابن ادم هذا انا اقول بعظ العلما ان الله خلق الجنة والنار قبل خلق ادم خلق الجنة والنار كما في حديث جبريل ان الله لما خلق الجنة قال اذهب فانظر اليه فنظر اليه - 00:27:53

وخلق النار قال اذهب فنظر اليه فنظر اليها ثم حف الجنة بالمكاره وحف النار بالشهوات اذا النار والجنة موجودة بنص القرآن قال الله عز وجل عن قوم نوح مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا - 00:28:15

فلم يجدوا لهم من دون الله انصار العجيب في المعتزلة انهم ينكرون عذاب القبر وينكرون وجود الجنة والنار. طيب كيف تطبقون هذه الاية كيف لا عندكم عذاب القبر ولا عندكم جنة والنار شلون تطبقون الاية - 00:28:35

اما اهل السنة يقولون عذاب القبر جزء من عذاب النار ونعيم القبر جزء من نعيم الاخرة مثل ما قلنا في المحاضرة الماظية ان الانسان في بطن امه لان بطن الارض هو عبارة عن - 00:28:58

عالم البرزخ بعده حياة الاخرة. والبطن الام برزخ بين العدم وبين الوجود الدنيوي والانسان ينعم بتنعم ينعم في بطن امه بجزء من اجزاء الدنيا ويتعذب بقدر ما يكون من العذاب حول - 00:29:15

حوله بجزء من عذاب الدنيا لكن لا يحس بالامور الاخرى مثلا الجنين قد يتألم بالمرض قد يتألم بالجوع قد يحس بهذين الامرين لكن ما عنده تفكير للمستقبل ما عنده ما الذي ينتظره ما الذي يفكر فيه؟ ما الذي يبنيه؟ ما عنده الاشياء لهذه الاخرى. عنده جزء - 00:29:39

من اجزاء الدنيا لاهل السنة والجماعة يعتقدون هذا الاعتقاد. النار والجنة موجودة حق اي ثابت وجودهما كما قال صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله واني رسول الله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق - 00:30:06

والنار حق اي ثابت ادخلهم الله الجنة على ما كان من العمل تأمل معي النار والجنة حق يعني ثابت وجوه وهما موجودتان لا فناء لهم. هذه عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:30:31

الله جل في علاه خلق الاشياء على ثلاثة اصناف قلق الاشياء على ثلاثة اصناف خلق اشياء للفناء وخلق اشياء للدوام الابدي وخلق اشياء ثم يثنيها ثم يوجدها هناك اشياء موجودة في هذا الدنيا خلقها الله للفناء - 00:30:48

مثل بعض النباتات بعض الجمادات بعض الامور التي نراها مخلوقة للفناء تسلب وخلق الله عز وجل الانس والجن وهم يفنون يموتون ثم يحييهم الله تبارك وخلق الله الجنة والنار وما فيهما - 00:31:19

لا للفناء بل للبقاء على وجه الدوام الابدي لا فناء لهما هذه عقيدة اهل السنة والجماعة الجنة والنار لا فناء لهما خلافا للفلاسفة الذين زعموا فناء الجنة والنار خلافا للمتصوفة الذين زعموا بان النار والجنة هما سواء عياذا بالله - 00:31:42

غلاة المتصوفة ومن نسب القول بفناء النار الى شيخ الاسلام ابن تيمية فقد اخطأ عليه رحمه الله وما ينقل ان ابن القيم يرى فناء النار فالمقصود فناء نار الموحدين لا نار الكافرين - 00:32:08

فنار الكافرين الله عز وجل اخبر بخلودها وابديتها ودوامها وسرمديتها واحقابها ولبسها بلا فناء قال وحوظ خير الخلق حق وبه اين

مكان الحوض المصنف رحمه الله كأنه يميل الى ان الحوض بعد الصراط - 00:32:28
هذا قول لبعض اهل السنة ولذلك اوردهما بعد المرور على الصراط والصواب ان الحوض في ارض المحشر قبل المرور على الصراط الناس في ظمأ اول ما يبعثون يبحثون عن نبيهم كل انسان يبحث عن نبيه. اين يجد نبيه - 00:32:56
تجد نبيه عند الحوض وقد رفع لواء الحمد عنده بيرق يسميه بيرق حنا بيرق ولا علم كيفكم علم حديث وبيرك قديم عنده راية تسمى راية ولوائه لواء الحمد يراه الناس المؤمنون - 00:33:21
فيأتون الى حوض النبي صلى الله عليه وسلم والحوظ حق عند اهل السنة والجماعة وانكرته المعتزلة لماذا انكروه؟ قالوا ما جاء في القرآن طيب عدم مجيءها في القرآن معناها ينكر؟ طيب احاديث متواترة - 00:33:46
الف الامام الدارقطني مؤلفا في الحوض جمع في احاديث الحوض فبلغ مبلغ التواتر وحوض خير الحق حق وحوض خير الخلق حق وبه يشرب في الاخرى جميع حزبه. نسأل الله ان نكون من حزبه - 00:34:04
هذا الحوض حوض النبي صلى الله عليه وسلم جاء له وصف من حيث العرض والطول عرظه كطوله عرضه كطوله ما بين عدن الى مكة ما بين عدن الى مكة او ما بين مكة وبصرى من بلاد الشام - 00:34:24
تحديدا لا يعرف لكن عرضه كطوله اكبر الحياظ حوض النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وقد جاء في مسند الامام احمد ان لكل نبي حوضا وارجو ان اكون اكثرهم واردا - 00:34:47
وحوض النبي صلى الله عليه وسلم اكبر الحيض وجاء في وصف هذا الحوض ماؤه اصفى من اللبن واشد بياضا من اللبن واحلامنا العسل وجاء انه ابرد من الثلج وان من شرب منه لا يظمأ ابدا - 00:35:05
وهذا الحوض يصب فيه ميزابان من الجنة من نهر الكوثر. نهر الكوثر في الجنة وحوض الكوثر في ارض الجنة في ارض القيامة لهم ايجابان يصبان في حوض النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:35:30
عدد كيزانه الاكواب كعدد نجوم السماء ما تقول والله الامة كثيرة من وين نلقى ما نشرب فيه؟ لا في كيزان عدد نجوم السما من شرب منه لم يظمأ ابدا ومن الناس من يكرمهم النبي صلى الله عليه وسلم. ويناولهم بيده الشريفة نسأل الله ان نكون منهم - 00:35:48
النبي صلى الله عليه وسلم واقف على الحوض وينادي بصوته يرفع صوته امتي امتي وتأتي الامة غرا محجلة من اثار الوضوء بيضاء في الجبين وفي الاطراف فيعرفهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:17
بالغرة والتحتيل خاصية لهذه الامة الامم السابقة ما كانت تتوضأ هذا الوضوء هذي خاصية الامة ويمنع اناس من هذا الحوض نسأل الله السلامة والعافية هؤلاء الذين يمنعون من هذا الحوض - 00:36:38
هم مسلمون عندهم الغرة وعندهم البياض. صلوا وتوضأوا لكن يمنعوا لماذا يمنعون يمنعون لانهم غيروا الدين بدلوا لم يقتدوا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم نظروا الى العادات والتقاليد مشوا عليها - 00:37:01
الملائكة تمنعهم فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول امتي امتي. فيقال انك لا تدري النبي صلى الله عليه وسلم ميت ما يدري وش اللي صار في الامة انك لا تدري انهم احدثوا بعدك - 00:37:26
وفي رواية غيروا بعدك وفي رواية رجعوا القهقرة تركوا سنتك يرحمك الله اذا من اراد الحوض فعليه بالاتباع بالسنة قال وحوض خير الخلق حق وبه. يشرب في الاخرى جميع حزبه - 00:37:39
اهل السنة والجماعة الفرقة الناجية الطائفة المنصور والاخرون يمنعون يمنعون من الحول كما منعوا انفسهم من السنة يمنعون من الحول جزاء الوفاق كما تدين تدان قال كذا له لواء حمد ينشر وتحته الرسل جميعا تحشر - 00:38:00
لواء الحمد هذا بيرق النبي صلى الله عليه وسلم ولوائه الحمد وحوضه الكوثر نداؤه صلى الله عليه وسلم يوم القيامة امتي امتي ودعاؤه عليه الصلاة والسلام اللهم سلم سلم وتحته الرسل جميعا تحشر - 00:38:29
الرسل كلهم حينما يريدون الشفاعة الى الله لكي يقيم الحساب كلهم يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم ويطلبون وهو تحت لوائه يطلبون منه ان يشفع الى الله عز وجل لكي يقيم الحساب - 00:38:58

اذا اقيم الحساب حينئذ قال كذا له الشفاعة العظمى كما قد خصه الله بها تكرما الشفاعة ثابتة عند اهل السنة والجماعة وانكرتها المعتزلة والخوارج وبعض المرجئة وغلا في الشفاعة المشركون والمتصوفة - 00:39:15

واما اهل السنة فتوسطوا قالوا الشفاعة حق لاهل الاسلام الموحدين الذين عندهم سيئاتهم بحاجة الى الشفاعة ولكن الشفاعة انواع الشفاعة انواع شفاعة خاصة شفاعة عامة الشفاعة الخاصة هي التي تكون - 00:39:45

للنبي صلى الله عليه وسلم وله ثلاث شفاعات خاصة المصنف ذكر شفاعته كذا له الشفاعة العظمى هذي رقم واحد والشفاعة العظمى المقصود بها الشفاعة عند الله لاقامة الحساب وهي الوسيلة - 00:40:13

وهي الدرجة الرفيعة وهي الوسيلة وهي الدرجة الرفيعة وهي المقام المحمود على الصحيح من اقوال اهل العلم اذا الشفاعة العظمى الوسيلة المقام المحمود الفضيلة هذه اسماء لشيء واحد كذا له الشفاعة العظمى - 00:40:34

كما قد خصه الله بها تكرما الله تكرم وجعل هذه الشفاعة خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم لبيان مقامه صلوات ربي وسلامه عليه من بعد اذن الله لا كما يرى. كل قبوري على اللايف - 00:40:59

الشفاعات كلها الخاصة والعامة لا تكون الا بعد اذن الله ما هو مثل ما يقول القبوريون يقول يأتي الولي يقول خلاص هذا لي وتحت ولاية وهو مريدي خلاص لا وهو على كيفه - 00:41:18

لابد من الاذن من الله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه ولا يشفعون الا لمن ارتضى وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله - 00:41:38

من يشاء ويرى اذا من بعد اذن الله لا كما يرى كل قبوري على الله افترى القبوريون والمشركون وولاة المتصوفة زعموا ان كل شيخ يشفع في مريدي كما يريد. حتى قال قائلهم - 00:41:55

قال الرجل لا اعرف الله قال خلاص يكفي هو يعرفني انا اعرف الله هذا افتراء على الله الله لا يقبل شفاعة في احد حتى يكون مسلما. كما قال الله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى - 00:42:15

والله لا يرضى الا الاسلام. قال تعالى لا يرظى ولا يرظى لعباده الكفر. وقال ورضيت لكم الاسلام ما يمكن الا بهذا قال يشفع اولا الى الرحمن في فصل القضاء يشفع اولا الى الرحمن في فصل القضاء بين اهل الموقف - 00:42:32

عشان وزن البيت اذا ما معنى الشفاعة العظمى؟ قال يشفع اولا الى الرحمن في فصل القضاء بين اهل الموقف هذه شفاعة العظمى من بعد ان يطلبها الناس الى كل اولي العزم الهداة الفضل - 00:42:57

هذه الشفاعة العظمى الله جل وعلا من حكمته يجعل الناس يذهبون الى ادم وينسون ان يأتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة فيحيلهم ادم الى نوح عليه السلام ونوح عليه السلام يحيل من ابراهيم عليه السلام. وابراهيم عليه السلام يحيلهم الى موسى - 00:43:17

وموسى عليه السلام يحيل الى عيسى وعيسى عليه السلام يحيلهم الى محمد عليه الصلاة والسلام فيقول صلى الله عليه وسلم ان لها انا لها اذا من بعد ان يطلبها الناس الى كل اولي العزم الهداة الفضلاء - 00:43:38

من هم اولو العزم هنا ذكر معهم ادم على وجه التغليب والا والعزم هم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم اذا هذه الشفاعة الخاصة وثانيا يشفع في استفتاح دار النعيم لاولي الفلاح - 00:43:53

هذه الشفاعة الثانية خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم. لا احد يستطيع ان يستفتح باب الجنة لما يتجاوز الناس من الصراط يأتون الى مكان يقال له يأتون الى مكان هذا المكان بعد المرور على الصراط - 00:44:13

وهو ربظ الجنة يقفون في اه بين في ارض بين الجنة وبين الصراط اذا وقفوا ها هنا يطلبون من يستفتح لهم باب الجنة فالنبي صلى الله عليه وسلم يأتي اولا الى باب الجنة - 00:44:33

فيضرب في حلقاتها ويضرب بابا فيقول رضوان من ويقول النبي صلى الله عليه وسلم محمد صلى الله عليه وسلم فيقول بك امرت الا افتح لاحد ابيك قد يقول قائل لماذا الانتظار - 00:44:53

طيب النبي صلى الله عليه وسلم هو اول من يمر على الصراط فلماذا اذن الانتظار قال بعض العلماء من مشايخنا ولم اجد هذا منصوصا في الكتب ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:14

من رحمته بامته انه اذا جاوز الصراط لا يهرع الى باب الجنة همه في امته عليه الصلاة والسلام بابي هو وامي كم هو رحيم بامته يقف على جانب الصراط ودعاؤه اللهم سلم سلم - 00:45:25

رب سلم سلم حتى اذا جاوزت امته بعد ذلك يطلبون من استفتاح باب الجنة ويأتي ويستفتح وثانيا يشفع في استفتاح داري النعيم لاولي الفلاح قال هذا وهاتان الشفاعتان قد خصتا به بلا نكهة - 00:45:46

باجماع اهل السنة هاتان شفاعتان خاصتان للنبي صلى الله عليه وسلم لكن هناك ثالثة لم يذكرها المصنف ولا ادري لم وهي الشفاعة في عمه ابي طالب ان يخصص الله ان يخفف الله عنه النار لانه كان يعين - 00:46:08

فيخفف الله عنه النار فيكون له نعلان من نار هو اخص اهل النار عياذا بالله تعالى هذه خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله وثالثا يشفع في اقوام ماتوا على دين - 00:46:29

وثالثا يشفع في اقوام ماتوا على دين الهدى الاسلامي واوبقتهم كثرة الاثام فادخلوا النار بذا الاجر الشفاعات الاخرى كلها غير الثلاث الخمس الاخرى كلها عامة ما هي الخمسة نكتبها الشفاعة الاولى العامة. الشفاعة لاهل الاعراف - 00:46:51

من استوت حسناته وسيئاته هذا رقم واحد الثانية الشفاعة لاناس استحقوا النار الا يدخلوها هذا الثالث استحقوا النار ان لا يدخلوها هذه الثانية الثالثة الشفاعة لاناس دخلوا النار ان يخرجوا منها - 00:47:15

الشفاعة لاناس دخلوا النار ان يخرجوا منها هذا بعد الدخول يكون اذا الرابعة الشفاعة في رفع درجات اهل الجنة الشفاعة في رفع درجات اهل الجنة هذه اربعة هناك ثلاثة كم صار المجموع سبعة - 00:47:44

طيب باقي واحد وش هي مشينا لا لا هذه عامة هذه داخلة في العام لا هذا ثلاثة ثلاث الاول والان اربعة صاروا سبعة نعم الشفاعة نعم الشفاعة في المرور على الصراط - 00:48:14

فالنبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذا بعض اهل العلم الشفاعة في المرور على الصراط بان يدعو يقول ربي سلم سلم هذا سماه بعض العلماء شفاعة لان دعاءه شفاعة المار يقول ربي سلم سلم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول سلم سلم فصار دعاء مع الدعاء فشفى. على كل حال المشهور هو السبع - 00:48:38

طيب قال رحمه الله وثالثا يشفع في اقوام ماتوا على دين الهدى الاسلامي طيب ما دام ماتوا على الاسلام ليش يحتاجون الشفاعة؟ قال او بقتهم كثرة الاثام اهلكتهم او باقتهم يعني اهلكتهم - 00:49:00

كثرة الاثام عندهم ذنوب فادخل النار بذا الاجرام اذا دخلوا النار بسبب هذه الذنوب ان يخرجوا منها الى الجنان بفضل رب العرش ذي الاحسان عندكم مكتوب العرض ايه هذا غلط بفضل رب العرش ذي الاحسان يصلحه - 00:49:15

اذا هذه الشفاعة انكرتها المعتزلة والخوارج وهي ثابتة متواترة قال ويخرج الله من النيران جميع من مات على الايمان. هذه عقيدة عند اهل السنة والجماعة ان الله يخرج كل موحد - 00:49:37

مهما بقي فالله يخرجه اما بشفاعة الشافعين ولو لم يكن له شافع ولو لم يعلم به شافع فالله يخرجه برحمته ولذلك جاء في الاحاديث ان الناس اذا شفع يقول الجبار جل جلاله - 00:49:57

شفعت الملائكة شفعت النبيون والمرسلون شفع الصالحون ولم يبقى الا رب العالمين فيخرج الله اقواما من النار لم يعملوا خيرا قط يعني هؤلاء موحدون مو معناه كفار لكن لم يعلم بهم احد الا الله عز وجل - 00:50:14

ولهذا جاء في بعض الروايات يقول الله لهم لشفاء اذهبوا فاخرجوا من النار من تعرفون ومن هنا قال بعض الفضلاء ان التعرف على الصالحين ها ان التعرف على الصالحين غنيمة يوم القيامة - 00:50:35

ليش غنيمة؟ لانها عنك يفتقدك يبحث عنك قال رحمه الله ويخرج الله من النيران جميع من مات على الايمان. اذا عند اهل السنة والجماعة ان الموحدين يخرجون في نهر الحياة يطرحون - 00:50:53

فاح من فيحيون وينبتون او فيحيون وينبتون بضم الباء وليس بكسرها وينبو وينبتون يخرجون من النار واصبحوا فحما ظبائر فيلقون في نهر الحياة في الجنة فينبتون ويصبحون في الجنة كأنما ينبت في هيئاته حب حميل السيل في حافاته - 00:51:12

الان اذا جاء السيل مباشرة بعد وقوف السيل تجد هناك حبات معينة تخرج خضراء بسرعة فهذا تشبيه من النبي صلى الله عليه وسلم لهؤلاء اذا خرجوا من النار القوا في نهر الحياة - 00:51:46

بالتاء المربوطة او نهر الحياء بالهمزة او نهر الحياء بدون همز ولا تاء مربوط المعنى واحد هذه تسميات لهذا النهر نهر الحياة نهر الحياء نهر الحياء كلها صحيح قال والسادس كما كانما ينبت في اياته حب حميل السيل في حافاته. لعلنا نقف على هذا ان شاء الله نأخذ - 00:52:01

اركان الايمان في المحاضرة القادمة وصلى الله وسلم على نبينا محمد اتفضل يا ابو فهد الله يرزقنا واياه كربة هنية مرية من حوض النبي صلى الله عليه وسلم ومن يسمع نعم - 00:52:31

ما نعنيها اهل البدع يمنعون من حوض الكوثر نهائيا لا لا اذا دخلوا الجنة خلاص نعم منع من الحوض نعم ثم بعد ذلك اذا دخلوا الجنة لا يمنعون من نهر الكون - 00:52:52

ها لا اذا اخرج ما في ما في حوض خلاص لن يخرج من النار لاحظ الان ولا تصور فرضية الان ارض القيامة الصراط هنا ارض اخرى بين الصراط وبين الجنة ثم الجنة - 00:53:10

فاذا اخرج من النار لا يخرج عكسيا يخرج الى هذه الجهة والحوظ هناك وليس هناك احسنت الحوض مؤقت ونهر الكوثر دائم واضح الحوض الكوثر مؤقت ونهر الكوثر في الجنة احسنت هذي خاصية اهل السنة - 00:53:26

من خواص اهل السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم يسقيهم وانهم يسقون من حوض الكون لماذا لانهم يرون ان المرتكب الكبائر انه كافر نعم نعم بالنسبة بالنسبة لعصاة الكافرين نعم بالنسبة للكافرين - 00:53:54

نعم سبحانك اللهم وبحمدك نعم والله قول لاهل السنة لكن مرجوح لا - 00:54:28